الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-08/03(09/23)/19-خ(11090)

كلمة

معالي الدكتور أحمد عوض بن مبارك

وزير الخارجية وشؤون المغتربين ـ الجمهورية اليمنية

أمام

الدورة الثالثة للاجتماع الوزاري للحوار السياسي العربي الياباني

القاهرة:

الثلاثاء 5 سبتمبر/ايلول 2023

-

معالي السيد /سامح شكري، وزير خارجية جمهورية مصر العربية

معالي السيد هاياشي يوشيماسا، وزير خارجية اليابان

معالي السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب المعالي وزراء الخارجية.. أصحاب السعادة السفراء المندوبين الدائمين،

السيدات والسادة،

يسعدني في رحاب انعقاد الدورة الثالثة للحوار السياسي العربي الياباني، ان أزجي الشكر والتقدير للرئاسة المشتركة والأمانة العامة على الجهود المبذولة وحسن التنظيم والترتيب لانعقاد أعمال هذه الدورة في مناخ ودي يحفوه روح الصداقة وتعزيز العمل والتنسيق لتنمية المصالح المشتركة.

أصحاب المعالي والسعادة:

أن العمل العربي الياباني المشترك يأتي تتويجًا لمبادرات القيادات السياسية لكلا الجانبين، ولعقود من التعاون القائم على الثقة والاحترام المتبادل والعمل المشترك ، ومسئوليتنا جميعًا أن نسعى لتعزيز دور المنتدى وتنفيذ مخرجاته في مختلف الجوانب وإثرائه بالأفكار والرؤى المبتكرة لأجل شراكة وتعاون كامل في شتى المجالات.

أصحاب المعالي والسعادة:

أجدها فرصة اليوم لاستعرض أخر المستجدات التي تمر بها بلادي والمعاناة الانسانية الكبيرة نتيجة انقلاب المليشيات الحوثية المدعومة ايرانيا على الشرعية الدستورية.

أن الميليشيات الحوثية الإرهابية التي اختارت إشعال الصراع الذي تشهده بلادنا، هي اليوم تختار استمراره دون الاكتراث بمعاناة اليمنيين وآمالهم في السلام، والأمن، والاستقرار، والحرية.

أن أفعال هذه الميليشيات تثبت لنا يوماً بعد يوم عدم جديتها في التعامل المسؤول مع جهود السلام، إذ لازالت تهدد بالعودة الى الحرب واستئناف الصراع وإراقة المزيد من دماء اليمنيين ومفاقمة الازمة الإنسانية،

كما تستمر هذه الميليشيات بحشد مقاتليها في الجبهات، وتعمل على إنشاء المراكز العسكرية الصيفية لاستقطاب وتجنيد مئات الآلاف من الأطفال والزج بهم في الخطوط الامامية في أكبر عملية تجنيد تشهدها البشرية، وتواصل تفخيخ الأراضي اليمنية بزراعة الألغام والمتفجرات التي تحصد أرواح اليمنيين بشكل يومي، كما تعمل على تجويع وإفقار المجتمع والتضييق على الاعمال الخيرية والتجارية،

لأكثر من ٨ سنوات، تقبع العاصمة صنعاء ومحافظات حجة وعمران وصعدة والمحويت والجوف في المناطق التي تحت سيطرة المليشيات الانقلابية ويخضع المواطنون للارهاب والتجويع والاعتقالات والحصار من المليشيات ومثالاً مؤلما على ذلك مدينة تعز، التى يقطنها ٤ مليون من ساكنيها، تحت رحمة الحصار الحوثي الخانق، الذي لايزال مستمراً ليومنا هذا بعد ان تنصّلت الميليشيات الحوثية عن التزاماتها وفقاً لاتفاق الهدنة واتفاق ستوكهولم قبل ذلك،

نحن اذ نجدد التأكيد على موقف مجلس القيادة الرئاسي والحكومة الداعم لكل الجهود والمساعي الإقليمية والدولية وجهود المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الى اليمن، بما في ذلك جهود الوساطة التي يبذلها الاشقاء في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان الهادفة الى تجديد الهدنة وإنهاء الصراع وتحقيق السلام الشامل والمستدام المبني على مرجعيات الحل السياسي المتفق عليها، وهي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرارات هذا المجلس ذات الصلة وعلى رأسها القرار ٢٢١٦، نؤكد مجدداً التزامنا بخيار السلام وحرصنا على التعاطي الإيجابي والبنّاء مع كل الجهود التي تصب في اتجاه الوقف الشامل لإطلاق النار وإطلاق عملية سياسية شاملة تقودها الأمم المتحدة، وتحقيق التطلعات المشروعة للشعب اليمني في الامن والاستقرار والتنمية.

ومن خلالكم ندعوا المجتمع الدولي ومجلس الأمن الى الاضطلاع بدوره ومسؤولياته وممارسة المزيد من الضغوط على الميلشيات الحوثية، ومن خلفها إيران، للجنوح للسلام والتعاطي بإيجابية مع مساعي السلام وإنهاء المعاناة الإنسانية التي طال أمدها.

اننا في الحكومة اليمنية، ورغم الحرب الاقتصادية التي تشنها المليشيات الحوثية واعتداءاتها على قطاع النفط، نبذل جهوداً كبيرة للتخفيف من معاناة شعبنا وتلبية الحد الادنى من الخدمات الأساسية رغم شحة الامكانيات والموارد والظروف الاقتصادية العصيبة، ونواصل، العمل على تنفيذ برنامج

الإصلاحات الاقتصادية والمالية والإدارية في القطاعات الحكومية، بهدف إنهاء حالة الضعف في أداء المؤسسات سواء على المستوى المركزي او المحلي نتيجة الظروف والتحديات الحالية المتعددة.

وهنا اسمحوا لي أن اتقدم بالتقدير والشكر لليابان لدعمها المستمر لليمن في مجالات عديدة.

كما تعلمون إننا في الجمهورية اليمنية، بحكم الموقع الجغرافي الذي يربط البحر الأحمر ببحر العرب والمحيط الهندي والمتوسط بين آسيا وأفريقيا والاشراف على ممرات مائية حيوية لإمدادات الطاقة، ذلك يوكد اهمية اليمن واستقراره وامنه ووحدة اراضيه لصلته الوثيقة بأمن واستقرار المنطقة والعالم كما ان موقع اليمن الجغرافي واهمية استقراره يتسق وينسجم مع الاستراتيجية اليابانية المعنية بالمحيط الهندي والهادي الحر والمفتوح ولذلك نتطلع إلى المزيد من التعاون مع اليابان في شتى المجالات لاسيما في تامين خطوط الملاحة وامدادات الطاقة ومكافحة القرصنة والأمن والسلامة البحرية وإزالة الألغام التي زرعتها المليشيات الحوثية خصوصاً وأن لليابان لها تجربة رائدة في هذا الشأن، بالإضافة إلى تعزيز التعاون في مجالات التدريب والتأهيل والتعليم والكهرباء والمياه والصحة ومواجهة الأمراض والأوبئة.

وختامًا، يسرني أن أعبر عن الشكر والامتنان للأصدقاء في دولة اليابان وكافة الأشقاء العرب لمواقفكم الثابتة والواضحة الداعمة لمجلس القيادة الرئاسي والحكومة ووحدة وأمن واستقرار اليمن، كما نتطلع إلى توطيد العلاقات الثنائية وتعزيز أوجه الدعم في كافة المجالات خصوصاً الاقتصادية والتنموية والانسانية لتمكين الحكومة اليمنية من تطبيع الأوضاع المعيشية للمواطنين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،